

مستشفى المكلا للأمومة والطفولة .. بين الإنجاز والتعثر

المكلا/

أحمد محمد بن زاهر

يعد مستشفى المكلا للأمومة والطفولة بمحافظة حضرموت إحدى المنشآت الطبية الحكومية المتخصصة في مجال النساء والولادة والأطفال ، بالإضافة إلى ما يقدمه من خدمات علاجية وإسعافية أخرى لأبناء المحافظة وللمحافظات المجاورة (شبوة، المهرة وسقطرى) .

وتنشط الضوء أكثر التقت "الثورة" الدكتور سالم يسر مفتاح ، مدير مستشفى المكلا للأمومة والطفولة بمحافظة حضرموت ، والذي تحدث في البداية عن الخدمات التي يقدمها المستشفى قائلا :

يمثل مستشفى المكلا للأمومة والطفولة في محافظة حضرموت أحد المستشفيات الحكومية المتخصصة في أمراض النساء والتوليد وأمراض الطفولة ، والتي تخدم سكان حضرموت والمحافظات المجاورة مثل شبوة والمهرة وسقطرى ، لما يقوم به من دور بارز وملحوظ في تخفيف نسب المرضى والوفيات وخاصة عند الأطفال والأمهات .. حيث يوجد بالمستشفى إدارة خاصة بالنساء والتي تتكون من قسم الرقود بسعة (32) سريراً ، وقسم الطوارئ التوليدية بسعة (14) سريراً ، وقسم العمليات والمكون من (3) غرف وملحقاته للتخدير والتعقيم ، وبالنسبة لإدارة الأطفال فهي تتكون من قسم الرقود بسعة (34) سريراً، ومركز معالجة أمراض سوء التغذية بسعة (6) أسرة ، ووحدة أمراض الدم والتلاسيميا ، ووحدة الإسعافات والعزل ، بالإضافة إلى قسم الطوارئ العامة والإسعافات بسعة (16) سريراً ، أما بالنسبة للعيادات الخارجية اليومية فتتكون من (11) عيادة عامة وتخصصية واستشارية ، حيث تم إدخال تخصص أمراض الباطنية، ونسعى حالياً إلى إدخال التخصص الباطن الاستشاري، كما تتميز دائرة المختبرات بوجود بنك الدم وتحفيز الصفائح والدم النقي، بالإضافة إلى دائرة الصبيلة ، وكذا دائرة الأشعة التلفزيونية والمأموجرام والأشعة العادية ، وهناك جهود كبيرة تسعى إلى إدخال المقطعية.

انخفاض الوفيات..

* وعن الكوادر الطبية العاملة بالمستشفى قال :

نستطيع القول أننا نملك كادراً على قدر عال من المعرفة والمهارات الأخلاقية الرفيعة والمتجذرة في العمل حيث كانوا ولا يزالون عند مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم ، ويقومون بواجبهم على أكمل وجه ، ويبلغ عدد الكادر العامل بالمستشفى (308) مابين كادر طبي وفني وإداري.

* وحول الإنجازات التي حققها المستشفى في العام الماضي تحدث الدكتور يسر مفتاح قائلاً :

- كان العام الماضي 2013م حافلاً بالنجاحات فمن خلال الإحصائيات تبين أن إجمالي المترددين على كافة أقسام المستشفى خلال العام الماضي بلغ (145678) حالة بزيادة (28%) عن

العام 2012م، فيما بلغ عدد حالات رقاد النساء (2048) حالة بزيادة (11%) عن العام 2012م، وبالنسبة لحالات رقاد الأطفال فقد بلغت (1620) حالة بزيادة (8%) عن العام 2012م، وبلغ عدد رقاد الحضانه (224) حالة بزيادة (22%) عن العام 2012م، فيما بلغ عدد العمليات الجراحية (1233) حالة بزيادة (7%) عن العام 2012م، فيما انخفض معدل وفيات الأطفال من 71 حالة في العام (2012) إلى (48) حالة في العام 2013م، كما سجل المستشفى خلال العام الماضي حالة وفاة واحدة وهي حالة ولادة منزلية وصلت إلى المستشفى متوفية ، وبدوره تعامل الكادر بمهنية عالية مع حالات قريبة من الوفاة مثل انفجار الرحم والمثانة نزيف الولادة ، وغيرها من الحالات.

مركز تدريبي

* وفيما يتعلق باعتماد المستشفى كمركز تدريبي يقول :

- اعتمد المستشفى في العام 2012م ، كمركز تدريبي من المجلس اليمني للتخصصات الطبية وفي التخصصات " دبلوم النساء والتوليد بعد البكالوريوس ، ودبلوم التخدير والإنعاش ، ودبلوم تدريب خدج ، وكون المستشفى والمعاهد الصحية ، تأمل من المؤسسات الحكومية والخيرية دعماً من أجل تكملة تجهيزات المركز التعليمي المكون من قاعات تدريبية وتعليمية ، بالإضافة إلى القاعات المتوفرة ..

كما نؤمن إيماناً مطلقاً أن العلم نور وأساس النجاح ، فإننا نولي جل اهتمامنا من خلال تدريب كوادرنا في دورات قصيرة وطويلة الأمد ، وكان ذلك موضع نقاش ومتابعة من قبل السلطة المحلية ممثلة بمحافظ المحافظة خالد سعيد الديني ، والقيادة الصحية بالمحافظة .



مشاريع مستقبلية

* وعن المشاريع التي سيتم افتتاحها والمشاريع المستقبلية قال مدير المستشفى :

- لدينا العديد من المشاريع والخطط المستقبلية ونسعى حالياً إلى تطوير تلك الخطط والبرامج بما يتلاءم مع التطوير الحديث في الطب والإمكانيات المتاحة ، وحالياً نسير بمشروع متوازي من خطتين ، طويلة وقصيرة الأمد، بما يساهم في الوصول إلى المرامي الألفية للأمم المتحدة في تخفيف نسب المرضى والوفيات بين الأطفال والأمهات.

وبالنسبة للخطة طويلة الأمد فقد أسميناها بالخطة الثلاثية (3 سنوات) والتي تهدف إلى بناء مستشفى عام جديد يحوي جميع التخصصات العامة والتخصصية في مدينة المكلا ، وقد قمنا بإعداد الخطط ولازناً في مرحلة التصميم ومن ثم سيتم البحث عن تمويل ، وكل

مدير المستشفى:

نعاني من مشكلات عديدة أبرزها شحة الميزانية التشغيلية



مخصصات مادة الأوكسجين متوقفة.. منذ ثلاث سنوات ونحاول معالجة هذه المشكلة بالدعم الشعبي

، كما تم تجهيز مركز دائرة المختبرات العامة والذي يهدف لتخفيف العبء على المواطنين وتوفير الخدمات التشخيصية والاستشارية بسهولة ويسر وكان ذلك بمساهمة من المستشفى وفاعلي الخير في توفير الأجهزة المخبرية الحديثة بحيث أصبح مركزاً متكافئاً وبدوام 24 ساعة ، ونحن الآن بصدد افتتاح مركز الطوارئ التوليدية الشامل والمتوقع افتتاحه خلال الشهرين القادمين ، وبتمويل من السلطة المحلية والصندوق الاجتماعي للتنمية .

صعوبات

وحول الصعوبات التي تواجه المستشفى أوضح قائلاً :

هناك العديد من الصعوبات التي تواجهنا منها ، قطع مخصصات المستشفى من مادة الأوكسجين من العام 2011م ، والذي يشكل لنا عبء كبير، وقد قمنا بإرسال فواتير بقيمة خمسة ملايين ريال ، المعالي وزير الصحة والذي تأمل منه اعتمادها وصرقها ليتسنى لنا مواجهه الالتزامات من خلال البحث عن آلية لمعالجة مشكلة الأوكسجين ، وحالياً نعتمد على ذاتنا من خلال الدعم الشعبي، والذي يشكل عبئاً كبيراً على المستشفى، كما نعاني من نقص حاد في وسائل

المواصلات حيث تحتاج إلى سيارة إسعاف وباصين نقل عمال وسيارات خدمات ، وقمنا بإصلاح باص وسيارة قديمين كانا خارج الخدمة ، كما يوجد لدينا سيارتين إسعاف تم تسليمها للمستشفى من فاعل خير وأخرى من سفارة الإمارات العربية المتحدة، ومن المواقف التي تواجهنا أيضاً مشكلة بند الوقود الذي لا يكفي إطلاقاً حيث تقوم بتغطية التكاليف من مساهمات المواطنين في ما يعرف بالدعم الشعبي، كما نتمنى إعادة النظر في الميزانية التشغيلية وفقاً للعمل الذي يقوم به كمستشفى مرجعي ، بالإضافة إلى تعزيز الميزانية وخاصة بند الأدوية والمستلزمات الطبية وبصورة إسعافية ، أيضاً توظيف الطاقم المتعاقد، وكون المستشفى يقدم الكثير من الخدمات الطبية لسكان حضرموت والمحافظات الأخرى ، فنحن بحاجة إلى مزيد من الاهتمام الحكومي بصورة أكبر من السابق خاصة مع الإقبال المتزايد الذي يشهده المستشفى والتحسين الكبير في المؤشرات الخدمائية .